

Distr.: General
18 May 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩

جنيف، من ٦ إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٩

البند ١٣ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل الاقتصادية والبيئية: المستوطنات البشرية

التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل

تقرير الأمين العام

موجز

يبرز هذا التقرير التطورات الرئيسية التي جرت في التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل خلال عام ٢٠٠٨ والنصف الأول من عام ٢٠٠٩. ويشدد التقرير على ضرورة إدكاء وعي المجتمع الدولي بالمسائل والتحديات المرتبطة بالتحضر السريع، بما في ذلك النتائج المترتبة عليه في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد ساهم هذا الوعي المعزز في زيادة نطاق وعمق الاستجابة لهذه المسائل على كل من المستوى العالمي والإقليمي والقطري. ويركز التقرير على الإنجازات والنتائج مع تقديم تحليل موجز لما استندت إليه من أساس منطقي ومرت به من عمليات. وتشمل هذه الإنجازات والنتائج ما يلي:

* E/2009/100



- متابعة المقررات الصادرة في الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، والمقررات الصادرة عن دورته الثانية والعشرين التي اختتمت مؤخرًا، حسب الاقتضاء. ويستعرض هذا الجزء من التقرير الطريقة التي يساهم بها تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل، في سياق عملية الإصلاح على نطاق المنظومة، في التنفيذ المنسق لجدول أعمال المؤئل على كل من المستوى العالمي والإقليمي والقطري، بما في ذلك مشاركة مؤئل الأمم المتحدة ومساهمته في مبادرة "توحيد الأداء" على المستوى القطري؛

- استجابات ناشئة من تزايد إدراك المجتمع الدولي للحاجة إلى التركيز على النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتخضر السريع، بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛ ويشمل ذلك تزايد عدد الترتيبات والشراكات التعاونية مع الوكالات والمنظمات وفيما بينها داخل منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات غير الحكومية.

ويخلص التقرير إلى أن التجاوب المتزايد والقوي من الحكومات وشركاء المؤئل في التنفيذ المنسق لجدول أعماله وللأهداف الإنمائية ذات الصلة للألفية دليل واضح على تزايد استيعاب المجتمع الدولي لجدول الأعمال المتعلق بالمسائل الحضرية. وإدراك هذا الأمر يتطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي اتخاذ قرار على نفس القدر من القوة لاعتماد وتعزيز تخضر مستدام، بوصفه مسألة مشتركة بين قطاعات عديدة، من أجل تحقيق فعالية أكبر في إجراءات المتابعة ضمن الركائز الاجتماعية والاقتصادية والبيئية القائمة للتنمية المستدامة.

وفي ضوء تقارب جدول أعمال البيئة العالمي والمحلي وما تضطلع به المدن من دور حاسم وما تقدمه من إسهام في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، يدعو التقرير أيضا إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في عام ٢٠١٦.

أولا - مقدمة

- ١ - أعد هذا التقرير عملاً بالفقرة (ج) من مقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٣٩/٢٠٠٨.
- ٢ - ويقدم التقرير مقسماً إلى خمسة فروع عامة كما يلي:
 - (أ) متابعة المقررات الصادرة عن الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣؛
 - (ب) التنفيذ المنسق مع المنظمات والوكالات داخل منظومة الأمم المتحدة؛
 - (ج) التنفيذ المنسق مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية خارج منظومة الأمم المتحدة؛
 - (د) التنفيذ المنسق مع شركاء آخرين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية؛
 - (هـ) تحديد معالم المستقبل.

ثانياً - متابعة المقررات الصادرة عن الدورة الحادية والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة)

ألف - تنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل

- ٣ - أعد مؤئل الأمم المتحدة، وفقاً للتوصيات الصادرة عن مجلس إدارته في دورته الحادية والعشرين وبالتشاور الوثيق مع لجنة الممثلين الدائمين، خطة عمل لتنفيذ الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣. وأقرت لجنة الممثلين الدائمين خطة العمل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.
- ٤ - وتهدف خطة العمل إلى إعطاء دفعة الانطلاق لسلسلة من الإصلاحات الاستراتيجية والمؤسسية من أجل تعزيز دور مؤئل الأمم المتحدة الحفاز والسابق للاستثمار دعماً للتنفيذ المنسق لجدول أعمال المؤئل وللأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالمستوطنات البشرية. ومن أبرز معالم هذه الإصلاحات:
 - (أ) تركيز برنامجي أكثر تحديداً واتساقاً أفضل بين البرامج من أجل الاستفادة إلى أقصى حد من المزايا النسبية التي يقدمها المؤئل وشركاؤه؛

(ب) الأخذ بنهج وإطار متضافرين إزاء الأنشطة المعيارية والتشغيلية على المستوى القطري (الإطار المعياري والتشغيلي المعزز)، بما في ذلك المشاركة النشطة في مبادرة "توحيد الأداء"؛

(ج) اتباع نهج منسق في أنشطة الدعوة وإدارة المعرفة ووضع المعايير؛

(د) مرحلة تجريبية لتطبيق النهج المالية المتكبرة في مجالي الإسكان والتنمية الحضرية لصالح الفقراء.

٥ - وتشمل الإنجازات والنتائج الرئيسية التي تحققت خلال المرحلة الأولى من تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل ما يلي:

(أ) صياغة ورقات للسياسات العامة والاستراتيجيات لمجالات التركيز في الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل وصياغة إطار قائم على النتائج باستخدام مؤشرات وأهداف وأولويات محددة، وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، وواقعية ومحددة المدة، ويمكن تتبعها، ومحددة الهدف. وقدمت وثائق السياسات المذكورة في شكل مشروع إلى طائفة واسعة من الشركاء في جدول أعمال الموئل خلال الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ لإبداء تعليقاتهم وتقديم إسهاماتهم. ويستند التركيز المواضيعي المشدّد الوارد في وثائق السياسات المذكورة إلى تحليل دقيق للزمانيات النسبية لموئل الأمم المتحدة ولشركائه. ولن يسهم تنفيذ الخطة في تحسين الاتساق والانسجام بين البرامج فحسب، وإنما أيضا في تحديد الأدوار وعلاقات العمل مع الشركاء على نحو أفضل، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة أو خارجها؛

(ب) وإعداد ٣٣ وثيقة برنامجية قطرية للموئل، بما في ذلك في ستة بلدان من البلدان الثمانية الرائدة التي تأخذ بمبادرة "توحيد الأداء". وتشكل هذه الوثائق خطوة هامة في تحقيق التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل على المستوى القطري. وتجري صياغتها بالتعاون مع الحكومات المعنية وأصحاب المصلحة المحليين والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة. كما تمثل خطوة أولى في تنفيذ الإطار المعياري والتشغيلي المعزز على المستوى القطري، الذي يهدف إلى توحيد وحشد أنشطة الموئل في مجال السياسات العامة وبناء القدرات والتعاون التقني للإسهام في تحقيق إنجازات ونتائج أكثر تحديدا وأحسن توقيتا في تنفيذ برنامج عمل الموئل وما يتصل به من الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ج) وبدء الأخذ بنهج متضافر في أنشطة الدعوة والشراكات وإدارة المعارف تصدره حملة عالمية بشأن التحضر المستدام. وقد اتسم هذا النهج بوضع مبادرة المدن وتغير المناخ، وذلك بالتزامن مع إصدار التقرير المتعلق بحالة مدن العالم والتقرير الإقليمي الأول عن

مدن المنطقة الأفريقية في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي. ويمثل هذا النهج الإقليمي بعدا جديدا في أنشطة الدعوة وعملية إدماج جدول أعمال الموئل باعتباره جزءا من الحملة العالمية الجديدة بشأن التحضر المستدام؛

(د) ووفقا لقرار مجلس الإدارة ١٠/٢١، أطلق موئل الأمم المتحدة مبادرة تجريبية في تمويل الإسكان والتنمية الحضرية لصالح الفقراء. وصُممت هذه المبادرة لتبيّن كيف يمكن إزالة أحد أكبر الحواجز التي تحول دون الحد من الفقر في المدن من خلال خفض المخاطر التي يرى القطاع المصرفي المحلي تواجدتها في مجال توفير تمويل الإسكان لفقراء المناطق الحضرية على أساس مستدام.

٦ - ويشار إلى الإنجازات والنتائج الواردة أعلاه أيضا في مختلف أجزاء التقرير مع ذكر الشركاء المعنيين والمؤسسات ذات الصلة.

باء - مبادئ توجيهية بشأن اللامركزية وتمكين السلطات المحلية

٧ - عقد فريق الخبراء الاستشاري المعني باللامركزية، بمساعدة من حكومتي النرويج والهند، اجتماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير من أجل وضع استراتيجية لتنفيذ ومتابعة المبادئ التوجيهية المتعلقة باللامركزية وتدعيم السلطات المحلية وافق عليها مجلس الإدارة في قراره ٣/٢١.

٨ - والعنصر الرئيسي في استراتيجية المتابعة هو تعميم المبادئ التوجيهية في الأوساط المعنية بالسياسات العامة والأنشطة التنفيذية على نطاق أوسع. ويجري تجميع المبادئ التوجيهية مع شروح محددة حسب المناطق، ويتواصل إعدادها بمختلف اللغات. كما عقد موئل الأمم المتحدة اجتماعات استشارية إقليمية مع وزراء للحكومة المحلية من أفريقيا في ياوندي في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ومن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في كويتو في تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٩ - وبدعم من حكومة فرنسا وبالتعاون الوثيق مع منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، واصل موئل الأمم المتحدة عمله مع المرصد العالمي للديمقراطية واللامركزية على الصعيد المحلي، مع التركيز على تجميع الموجزات القطرية. وستساهم الموجزات القطرية في تمكين الدول الأعضاء من تبادل الآراء والمعلومات بشأن قوانينها الخاصة.

جيم - المبادئ التوجيهية المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية للجميع

١٠ - أنشأ مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، عملاً بقراره ٤/٢١، فريقاً مكوناً من خبراء وطائفة واسعة من أصحاب المصلحة من أجل التماس مزيد من المدخلات في مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية للجميع الذي عُرض على مجلس الإدارة في دورته العشرين. وشمل أصحاب المصلحة منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، وممثلين عن الحكومات المركزية، ومقدمي الخدمات من القطاعين العام والخاص، ومنظمات المجتمع المدني. كما شارك ممثلون عن هيئات الأمم المتحدة المختصة والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية مشاركة نشطة في عمل الفريق.

١١ - وبدعم من حكومة فرنسا وشركة فيوليا إنفايرنمنت "Veolia Environment"، عُقدت سلسلة من المشاورات الإقليمية تُوجت بعقد اجتماع عالمي بمناسبة الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي.

١٢ - وعُرض مشروع المبادئ التوجيهية على مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة الذي أقره في دورته الثانية والعشرين. وطلب مجلس الإدارة في قراره ٨/٢٢ إلى موئل الأمم المتحدة أن يضع بالتنسيق مع الشركاء في جدول أعمال الموئل، أدوات تدريبية وأن يساعد الحكومات المهتمة على تكييف المبادئ التوجيهية مع سياقها الوطنية. كما طلب أن توضع الأدوات والمؤشرات المصممة لدعم تنفيذ المبادئ التوجيهية بالتنسيق مع العمل الجاري في تنفيذ المبادئ التوجيهية المتعلقة باللامركزية.

دال - المدن وتغير المناخ والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية في منطقة القطب الشمالي

١٣ - وضع موئل الأمم المتحدة مذكرة مفاهيمية لمشروع يتعلق بتعزيز قدرة مدن منطقة القطب الشمالي على التكيف في مواجهة آثار تغير المناخ. وبناء على نتائج البحوث التي أجراها مؤخرا برنامج الأمم المتحدة للبيئة والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ومنظمات أخرى، يهدف المشروع المقترح إلى تقديم المشورة والدعم لمدن وبلدات منطقة القطب الشمالي المعرضة لمختلف آثار تغير المناخ من خلال توفير نهج وحلول مبتكرة لتخطيط التنمية الحضرية والإقليمية والوطنية. وفي إطار هذا المشروع، سيتم وضع وتعزيز وتنفيذ معايير لتنمية المستوطنات البشرية بصورة مستدامة ومنسقة.

١٤ - ويتوقع أن يساهم المشروع في تعزيز المعرفة والفهم العالميين لآثار تغير المناخ على المستوطنات البشرية والبيئة. وهو مصمم ليجري تنفيذه بالتعاون مع السلطات الوطنية

والإقليمية والمحلية والمنظمات الدولية والجامعات ومعاهد البحث ورابطات الشعوب الأصلية وشبكات المدن والقطاع الخاص. وقد بلغت المناقشات الجارية مع مركز أريندال - قاعدة بيانات الموارد العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن أساليب التنفيذ مرحلة متقدمة. ومن المقرر عقد اجتماع لفريق من الخبراء في عام ٢٠٠٩، تتواصل خلاله مناقشة التحديات المنهجية وترتيبات التمويل.

١٥ - وشددت الجمعية العامة في قرارها ٢٢١/٦٣ على أهمية جدول أعمال الموئل وولاية موئل الأمم المتحدة فيما يتعلق بمسائل تغير المناخ. وشجعت "الحكومات على ترويج مبادئ وممارسات التحضر المستدام وعلى تعزيز دور وإسهام سلطاتها المحلية في تطبيق تلك المبادئ والممارسات، بغية تحسين الظروف المعيشية لسكان الحضر المستضعفين، بمن فيهم سكان الأحياء الفقيرة وفقراء الحضر".

١٦ - وسعى لتيسير مزيد من التنسيق وتحقيق استجابة أكثر تضامناً للتحديات التي تواجه المدن في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها، أنشأ موئل الأمم المتحدة مبادرة المدن وتغير المناخ التي تنصدها حملة عالمية بشأن التحضر المستدام. وتستفيد مبادرة المدن وتغير المناخ من المزايا النسبية لموئل الأمم المتحدة في العمل مع المدن والسلطات المحلية الحضرية ومن خبرته في مجال تخطيط المناطق الحضرية وإدارتها لدعم جهود جميع الدوائر الحكومية في الحد من التأثير الإيكولوجي للمدن مع العمل في نفس الوقت على تحسين سلامتها وقدرتها على التكيف مع آثار تغير المناخ.

١٧ - وقد اعتمد مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين، إدراكاً منه أن المدن تساهم بشكل رئيسي في انبعاثات غازات الدفيئة، وأنها معرضة بشكل كبير لتأثيرات تغير المناخ، قرارين متعلقين بالتحضر المستدام وهما: القرار ١/٢٢ الذي أوصى فيه مجلس الإدارة بعقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في عام ٢٠١٦؛ والقرار ٣/٢٢ المتعلق بالمدن وتغير المناخ. وسيساهم كلا القرارين بشكل كبير في تعزيز الوعي بمساهمة جدول أعمال الموئل في جدول الأعمال العالمي بشأن تغير المناخ وسيزيدان من تعزيز نهج منسق لتنفيذهما.

هاء - التنمية الحضرية للشباب

١٨ - شهدت الدورة الرابعة للمتدري الحضري العالمي تعميم نتائج دراسة استقصائية عن المبادرات الإنمائية بقيادة الشباب و ٢٠٠ ممارسة جيدة في مبادرات التنمية بقيادة الشباب من جميع أنحاء العالم. كما شهدت الدورة نفسها إطلاق مبادرة صندوق الفرص لمسيرة التنمية الحضرية بقيادة الشباب. وقد أعدت المبادئ التوجيهية التطبيقية والتشغيلية واستمارات

الطلبات وجرى تعميمها بشكل واسع على الشركاء في جدول أعمال المؤهل المهتمين بقضايا الشباب في المناطق الحضرية. وأعلن عن انطلاق الجولة الأولى لتقديم الطلبات في ٢٥ آذار/مارس ٢٠٠٩. واتخذ مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين القرار ٤/٢٢ بشأن تعزيز تنمية الشباب في المناطق الحضرية. وفي هذا القرار، شجع مجلس الإدارة الحكومات على إعطاء الأولوية لمبادرات التنمية بقيادة الشباب وتقديم الدعم لها، ودعا الوكالات المتعددة الأطراف والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى الاستماع لصوت الشباب ووضع سياسات تتعلق بتنميتهم تقوم على أساس عمليات تشاركية؛ ودعا الوكالات المتعددة الأطراف والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى الترويج لصندوق الفرص لمنظمات الشباب، كل ضمن منطقته الخاصة، وتشجيع هذه المنظمات على اللجوء إلى الصندوق. كما دعا الوكالات المتعددة الأطراف والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني إلى التبرع لصندوق الفرص قدر المستطاع. وطلب إلى المدير التنفيذي أن يكفل إدراج قضايا تنمية شباب الحضر بشكل جوهري في الإصدارات القادمة للتقرير العالمي عن المستوطنات البشرية وتقرير حالة المدن في العالم.

١٩ - وواصل برنامج تمكين الشباب التابع لمؤهل الأمم المتحدة عمله في حي كيبيرا الفقير ومستوطنة مافوكو غير النظامية الواقعة في ضواحي نيروبي من أجل تزويد الشباب بفرص التدريب أثناء العمل من خلال إنشاء مركز لتدريب الشباب في كل منهما. وسيكون البرنامج أيضا بمثابة محور إقليمي في شرق أفريقيا للتدريب التكنولوجي المبتكر والمناسب في مجال البناء. ويهدف البرنامج إلى تزويد الشباب بالمهارات الإدارية والتنظيمية وشهادات الكفاءة والتجربة الصناعية التي تمكنهم من التنافس بنجاح للفوز بفرص العمل في قطاع البناء. وقد تخرج ١٥٠ شابا في مجالات البناء والقيادة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢٠ - وعلى نفس المنوال، أنشئ منبر دولي للتنمية الحضرية بقيادة الشباب، وهو منتدى الشباب الحضري العالمي، من أجل توحيد صفوف فئات الشباب غير الممثلة في هياكل الشباب الرسمية الناشطة في الساحات العالمية والإقليمية والوطنية. وأنشئ أيضا مجلس استشاري للشباب من أجل الإسهام في عمليتي صنع القرارات وتنفيذها فيما يتعلق بعمل مؤهل الأمم المتحدة بشأن قضايا الشباب. وطلب مجلس الإدارة في قراره ٤/٢٢ إلى المدير التنفيذي توفير الآليات اللازمة من أجل الاعتراف بمنتدى الشباب الحضري العالمي بوصفه جزءا لا يتجزأ من المنتدى الحضري العالمي.

واو - حوافز الشراكة المستدامة بين القطاعين العام والخاص لاجتذاب استثمار واسع النطاق من القطاع الخاص في مجال الإسكان المنخفض التكلفة

٢١ - شهدت علاقات العمل مع القطاع الخاص تحولا كبيرا في عام ٢٠٠٨ نتيجة الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل. وتجاوز هذا المفهوم الأساسي نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركات لينظر في الممارسات التجارية الأساسية لتحقيق التحضر المستدام. وتحقيقا لهذه الغاية، عزز موئل الأمم المتحدة عمله في مجال الدعوة وإدارة المعرفة واستهل أشكالاً جديدة من الشراكات والتعاون على المستويين العالمي والقطري مع جهات من بينها المؤسسات المالية الدولية والمحلية وشركات مرافق المياه والقطاع العقاري.

٢٢ - وتنطوي أهداف نهج موئل الأمم المتحدة إزاء الشراكات بين القطاعين العام والخاص على شقين. ويتمثل الهدف الأول في عرض إجمالي سابق للاستثمار تُبذل فيه الجهود على مستوى إصلاح السياسات وبناء القدرات وتقديم المساعدة الفنية بهدف حشد مزيج من النفقات العامة والاستثمارات الخاصة في قطاعي الإسكان والتنمية الحضرية. والهدف الثاني هو توعية الحكومات والمؤسسات المالية الدولية والمحلية بأن النماذج التجارية للإسكان والتنمية الحضرية لصالح الفقراء نماذج عملية ومفيدة بالفعل لتحقيق التنمية الاقتصادية.

٢٣ - وكثف موئل الأمم المتحدة عمله في مجال إدارة المعرفة والدعوة من خلال مبادرة أدوات تمويل المستوطنات البشرية وأفضل الممارسات ذات الصلة. وبدأ العمل في إطار هذه المبادرة بالتوثيق المنهجي للنهج القائمة على الأصول إزاء التنمية المجتمعية، بما في ذلك النهج التعاونية إزاء تنمية الإسكان وصناديق الاستثمار الاجتماعي وصناديق التنمية المجتمعية الحضرية ومبادرات تمويل الإسكان على مستوى المجتمعات المحلية وبرامج الرهونات الأهلية. وساهمت المبادرة في زيادة تعزيز البحوث المتعلقة بالصلات القائمة بين الاقتصاد والإسكان وبين الاقتصاد والمالية.

٢٤ - وبناء على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، أطلق موئل الأمم المتحدة برنامج الشراكات مع متعهدي خدمات المياه، وهي شبكة مرتبطة بميثاق أبو ظبي للمياه والكهرباء ومؤسسة غوغل وحكومة إسبانيا. ويتيح هذا البرنامج لمتعهدي خدمات المياه على مستوى البلديات في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منبرا لتبادل الاستراتيجيات وتطبيق أفضل الممارسات في إيصال مياه الشرب النظيفة إلى المستوطنات غير النظامية والأحياء الفقيرة.

٢٥ - وعلى مستوى الشراكات بين القطاعين العام والخاص، اضطلع موئل الأمم المتحدة بأنشطة مشتركة مع شركات القطاع الخاص من أجل استخدام الكفاءات الرئيسية والمزايا

النسبية لتلك الشركات. وتنطوي الأهداف المتوخاة على شقين: أولاً، تحسين الأحوال المعيشية للفقراء في المناطق الحضرية واستخدام القدرات والدراية والتكنولوجيا المتاحة للقطاع الخاص دعماً للإجراءات الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. وتُنذت شراكات بشأن قضايا مختلفة مع الهند والنيبال وفي بلدان أخرى منها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

زاي - صندوق أفريقيا/آلية التمويل للحيلولة دون نشوء الأحياء الفقيرة وللارتقاء بها

٢٦ - في عام ٢٠٠٨، قدم موئل الأمم المتحدة دعماً تقنياً وفنياً إلى المؤتمر الوزاري الأفريقي الثاني المعني بالإسكان والتنمية الحضرية، المعقود في أبوجا في تموز/يوليه ٢٠٠٨. وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو "الهدف ٧، الغاية ١١: التغلب على التحديات المتعلقة بالتمويل والموارد لتحقيق الإسكان المستدام والتنمية الحضرية المستدامة". وضم المؤتمر وزراء وخبراء اعتمدوا قرار أبوجا وخطة عمل توفر مبادئ توجيهية بشأن تمويل الإسكان والنهوض بالأحياء الفقيرة وتحقيق التنمية الحضرية.

حاء - حقوق المرأة في الأرض والممتلكات وإمكانية الحصول على التمويل

٢٧ - واصل موئل الأمم المتحدة تقديم المساعدة التقنية والخدمات الاستشارية إلى الهيئات الائتمانية التي تتيح حصول المرأة على الأرض في كل من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وغانا وكينيا، مع دعم إنشاء هيئات ائتمانية جديدة للحصول على الأرض في كل من إثيوبيا وبوروندي ورواندا وموزامبيق. ونظمت جولات للتثقيف وتعليم الأقران لفائدة قادة المجتمعات المحلية العاملين مع هذه الهيئات الائتمانية الجديدة.

٢٨ - وتبين التجربة في كل من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة أن الجمع بين التعزيزات الائتمانية والمدخرات المجتمعية والمساعدة التقنية كفيل بإحداث أثر كبير في تيسير وصول فقراء الحضر والنساء الفقيرات بوجه خاص إلى الأراضي وفرص الإسكان.

٢٩ - وأعد موئل الأمم المتحدة خطة عمل لتحقيق المساواة بين الجنسين، وذلك بالتشاور مع طائفة واسعة من الشركاء والخبراء المستقلين والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية. وقُدمت الخطة إلى مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة الذي أقرها في دورته الثانية والعشرين المعقودة في نيسان/أبريل ٢٠٠٩. وفي إطار الامتثال الكامل للخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل، ستساهم هذه الخطة في تحسين تركيز البرامج والمواومة بينها، وفي تحقيق التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

طاء - تعزيز مؤسسة الموئل والمستوطنات البشرية: الآليات المالية التجريبية من أجل الإسكان والبنى التحتية لصالح الفقراء

٣٠ - واصل موئل الأمم المتحدة تعزيز دوره الحفاز في تيسير التعاون بين المصارف المحلية والسلطات المحلية والمنظمات المعنية بفقراء المناطق الحضرية من أجل حشد وتعبئة الأموال المحلي واستثمارات القطاع العام والوفورات المجتمعية للنهوض بالأحياء الفقيرة. وتعززت هذه الجهود من خلال إطلاق العمليات التجريبية للتمويل الأولي القابل للسداد وآليات مبتكرة أخرى. وسيتيح هذا الإجراء التسهيلي قروضا وتعزيزات ائتمانية من خلال المؤسسات المالية المحلية لحفز استثمارات القطاع الخاص في مجال الإسكان والخدمات الأساسية لصالح الفئات المحرومة. وهدف تلك العمليات التجريبية هو وضع نماذج مبتكرة تبين كيف يمكن الاضطلاع بتمويل الإسكان الميسور من خلال الجمع بين جهود القطاع الخاص والتمويل البالغ الصغر وترتيبات التمويل المجتمعي. وستساعد الدروس المستفادة من هذه التجارب في توفير معلومات يُسترشد بها في وضع السياسات والاستراتيجيات التي تنطوي على إمكانية إفادة الملايين من فقراء المناطق الحضرية الذين ليست لديهم حاليا فرص الوصول إلى التسهيلات الائتمانية الرسمية.

٣١ - وواصل موئل الأمم المتحدة تطوير علاقات العمل التي تربطه بمؤسسات مالية من قبيل مصرف Bank of America، وذلك في إطار جهوده الرامية إلى حشد الأموال اللازم لمبادرات من نوع عمليات التمويل الأولي القابل للسداد في كل من أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا. وتركز هذه الترتيبات وغيرها على إصدار صكوك التعزيزات الائتمانية للمصارف المحلية من أجل خفض المخاطر المتصورة والفعالية المرتبطة بالاستثمار في الإسكان الذي يراعي مصالح الفقراء.

٣٢ - وشهدت الدورة الثانية والعشرون لمجلس الإدارة حوارا بشأن الآثار المترتبة في الأجل القصير على الأزمة المالية والاقتصادية الحالية وتأثيرها في المدى الأبعد على توافر الأموال واستعداد المؤسسات المالية للانخراط في تمويل الإسكان والبنى التحتية لذوي الدخل المحدود. ودعا خبراء وممثلون من كافة الشركاء في جدول أعمال الموئل الدول الأعضاء إلى وضع أطر وآليات سليمة ومواتية لتيسير استثمار القطاعين العام والخاص بشكل موسع في النهوض بالأحياء الفقيرة ومنع نشوئها، وتوفير السكن الميسور وتحقيق التنمية الحضرية، بما في ذلك إتاحة الهياكل والخدمات الأساسية. ودعا الحوار أيضا موئل الأمم المتحدة إلى مواصلة جهوده في اختبار أساليب جديدة لإيجاد التمويل اللازم للسكن الميسور من خلال برامج من قبيل مرفق النهوض بالأحياء الفقيرة والعمليات التجريبية للتمويل الأولي القابل للسداد.

٣٣ - وأيد مجلس الإدارة بقوة، في دورته الثانية والعشرين، فكرة تخصيص مناسبة خاصة في الجمعية العامة للتمويل الميسور من أجل الإسكان والتنمية الحضرية لصالح الفقراء، وأوصى بأن تراعى هذه المناسبة، في جملة أمور، التوصيات الصادرة عن الحوار المتعلق بتمويل الإسكان الميسور وتغير المناخ.

ياء - التقارير الرئيسية

٣٤ - تناول التقرير العالمي للمستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٧ المعنون "تعزيز السلامة والأمن في المناطق الحضرية" ثلاثة تحديات رئيسية تواجه سلامة المدن وأمنها وهي: الجريمة والعنف في المناطق الحضرية، وانعدام الأمن في حيازة الممتلكات وحالات الإخلاء القسري، والكوارث الطبيعية وتلك التي يتسبب فيها الإنسان. وتضمن تحليلاً للاتجاهات العالمية فيما يتعلق بكل من هذه التحديات، مع إيلاء اهتمام خاص لأسبابها الكامنة وآثارها الرئيسية للسياسات الرشيدة وأفضل الممارسات التي اعتمدت على مستوى المدن وعلى المستويين الوطني والدولي لمواجهة هذه التحديات.

٣٥ - وسلط التقرير الضوء على عدد من استجابات السياسات العامة الرامية إلى الحد من الجريمة والعنف، وتتراوح بين تخطيط المناطق الحضرية وتصميمها وإدارتها بفعالية، واتباع نهج مجتمعية للمناطق الحضرية تتيح للمجتمعات المحلية تولي زمام مبادرات الحد من الجريمة والعنف، وخفض عوامل الخطر من خلال التركيز على الفئات.

٣٦ - واعتمد تقرير حالة المدن في العالم للفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مفهوم المدن المتناسقة بوصفه إطاراً نظرياً لفهم عالم اليوم الحضري، وبوصفه أداة تنفيذية لمواجهة أهم التحديات التي تواجه المناطق الحضرية وعملياتها الإنمائية. وتحقيقاً لهذا الغرض، ركز على ثلاثة مجالات رئيسية:

(أ) التناسق المكاني أو الإقليمي الذي استكشف من خلاله محددات النمو والمهبط الحضري ونتائج التنمية الإقليمية غير المتناظرة وأوجه التفاوت بين المناطق الريفية والحضرية؛

(ب) التناسق الاجتماعي الذي عرض من خلاله تحليلاً عالمياً أولاً للتفاوت في الدخل والاستهلاك على مستوى المدن ودرجات الافتقار إلى المأوى في مختلف المدن وكيف تؤثر سلباً على التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛

(ج) التناسق البيئي حيث أسهم تحت هذا الباب في المناقشة الدائرة حول تغير المناخ من خلال تقديم البيانات المتعلقة باستهلاك الطاقة على مستوى المدن والأسر المعيشية، وتحديد المدن والفئات السكانية في المناطق الحضرية التي ستكون أكثر عرضة للخطر نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحر.

٣٧ - وساهمت الاستنتاجات التي خلص إليها تقرير حالة المدن في العالم في تحديد المسار والمعلومات اللازمة للعديد من الحوارات والمداولات التي أجريت في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي.

كاف - المنتدى الحضري العالمي

٣٨ - عُقدت الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي تحت شعار ”التحضر المتجانس: تحدي ضمان تنمية إقليمية متوازنة“. واستند هذا الموضوع إلى ستة مواضيع فرعية أتاحت محور التركيز للدورة التي دامت أربعة أيام وهي: ”التوازن الإقليمي في التنمية الحضرية“؛ و”تشجيع الإنصاف والإدماج الاجتماعيين“؛ و”تعزيز الإنتاجية والعدالة في المدن“؛ و”المواءمة بين البيئة المبنية والبيئة الطبيعية“؛ و”الحفاظ على الجذور التاريخية للمدن وروحها“، و”إيجاد مدينة لكل الأجيال“.

٣٩ - وقد كان السعي لإيجاد أفكار مبتكرة وحلول عملية فيما يتعلق بهذه المواضيع واضحا في الحوارات الستة ومناقشات الموائد المستديرة الثماني وأكثر من ١٤٠ مناسبة للتواصل الشبكي والحلقات الدراسية التي نُظمت في نانجينغ. وتبادل الوزراء والمحافظون والأكاديميون والمنظمات المجتمعية والرابطات المهنية والمنظمات غير الحكومية وأعضاء القطاع الخاص الرؤى والخبرات بشأن كيفية تحسين نوعية الحياة في مدن العالم الآخذة في النمو. ويمثل النهج الشمولي المعتمد في المنتدى وفي مناقشاته المعقودة فيما بين جميع الشركاء نموذجا لتنمية المدن في المستقبل.

٤٠ - وتتضمن استراتيجية الحملة العالمية بشأن التحضر المستدام جميع الدروس المستفادة من النجاح الذي حققه المنتدى في حشد الشركاء في جدول أعمال الموئل وشركاء جدد للدخول في الحوار وتبادل السياسات الرشيدة وأفضل الممارسات. وتشكل الحملة، المعروفة باسم الحملة العالمية الحضرية، جزءا لا يتجزأ من الخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل، وستصدر أنشطة الدعوة والإعلام التي يضطلع بها موئل الأمم المتحدة وستتيح إطارا ومرفقا لإقامة الشراكات من أجل مواصلة التنفيذ المنسق لجدول أعمال الموئل.

٤١ - ودعا مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين، اعترافا منه بأن المنتدى الحضري العالمي أصبح يمثل الهيئة العالمية الأولى المعنية بقضايا الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، إلى اتخاذ عدد معين من التدابير من أجل الحفاظ على الزخم المكتسب من المنتدى، وإرساء المنتدى بقوة في جدول اجتماعات الأمم المتحدة الرسمية، وتعزيز أوجه التآزر بين نواتج المنتدى والخطة الاستراتيجية والمؤسسية المتوسطة الأجل.

ثالثاً - التنفيذ المنسق مع المنظمات والوكالات ضمن منظومة الأمم المتحدة

ألف - الاتساق على مستوى المنظومة

٤٢ - سلّم مجلس الرؤساء التنفيذيين في اجتماعه المعقود في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ بأن التصدي للكثير من التحديات التي تواجه منظومة الأمم المتحدة لن يتسنى إلاّ بتسخير مجموع قدرات المنظومة على نحو منسق ومتداعم يتيح لها الأداء الموحد، ولا سيما في معالجة المسائل ذات الصلة بتغيّر المناخ.

٤٣ - وقد شارك موئل الأمم المتحدة في فرقة العمل التابعة للجنة التنفيذية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية المعنية بالمجموعة المواضيعية المعنونة "التنمية المستدامة والمستوطنات البشرية" وقدم مساهمة لدعم الأخذ بمزيد التنسيق في بيانات الميزانية المقدّمة إلى مكتب المراقب المالي.

٤٤ - كان من جملة ما أوصى به الفريق الرفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق المنظومة في تقريره المعنون "توحيد الأداء" وضع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مباشرة تحت إشراف مجلس الرؤساء التنفيذيين، وذلك من أجل تحسين الاتساق والتنسيق بشأن قضايا السياسة العامة والإدارة والتنمية. ويرى موئل الأمم المتحدة في "توحيد الأداء" فرصة فريدة لصياغة استجابة تتسم بمزيد الفعالية والتنسيق لتنفيذ جدول أعمال الموئل على المستوى القطري. وقد دأب موئل الأمم المتحدة على المشاركة والإسهام بنشاط في جميع الأفرقة العاملة الرئيسية التابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وكان دائماً من العناصر لتوحي نهج شامل في عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٤٥ - وقد استخدم موئل الأمم المتحدة إطاره المعياري والتشغيلي المعزز بشأن الأنشطة القطرية لجعل أفرقة الأمم المتحدة القطرية تشارك في ستة من البرامج التجريبية الثمانية الواردة ضمن مبادرة "توحيد الأداء"، وذلك بغية تعميم جدول أعمال الموئل في عملية البرمجة وتحديد الأولويات على المستوى القطري. ويجري العمل حالياً على إدراج الدروس المستفادة في المرحلة القادمة من الإطار، التي ستدخل أفرقة الدعم القطرية في أنشطة المتابعة.

باء - اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

٤٦ - في أيار/مايو ٢٠٠٨، تلقت المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة دعوة من منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية لتكون عضواً رئيسياً في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨، أبرم موئل الأمم المتحدة بنجاح اتفاقاً مشتركاً مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يقدم بموجبه

الموئل الدعم لمجموعة توفير المأوى في حالات الطوارئ، التابعة للجنة، ويقوم بمهمة تنسيق النهوض بالمأوى ضمن المجموعة المعنية بالانتعاش المبكر في ميانمار.

٤٧ - واستجابة للطلبات الواردة من مجموعة الحماية التابعة للجنة والموجودة في جنيف، أوفد موئل الأمم المتحدة عدّة بعثات إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. ثم شرع موئل الأمم المتحدة بعد ذلك، بالنيابة عن نظام المجموعة العالمية التابع للجنة الدائمة، في وضع سلسلة من الأدوات والمبادئ التوجيهية التي تتناول خيارات توفير المأوى بعد حدوث الكوارث، ومبادئ توجيهية وأدوات تتعلق بإدارة الأراضي بعد حدوث الكوارث، ومبادئ توجيهية وأدوات بشأن حيازة الأراضي بعد انتهاء النزاع. ومن بين النتائج الجانبية المباشرة لعضوية موئل الأمم المتحدة في اللجنة الدائمة تحسّن فرص الوصول إلى الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ. وفي السنة الماضية، تلقى موئل الأمم المتحدة أموالاً لمشروعين في باكستان ومشروع في نيبال.

جيم - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٤٨ - تواصل التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بشأن الترويج للمنتجات الزراعية عالية القيمة الموجهة إلى الأسواق الحضرية، وذلك ضمن إطار مبادرة التنمية الاقتصادية المحلية لمنطقة بحيرة فيكتوريا. ويقدم كل من موئل الأمم المتحدة واليونيدو الدعم التقني لتنفيذ الأنشطة الإنمائية المحلية التي تعزز الروابط بين المناطق الحضرية والريفية، وذلك بالتعاون مع الصندوق المشترك للسلع الأساسية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي.

دال - لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية

٤٩ - عمل موئل الأمم المتحدة برعاية مبادرة الأمم المتحدة للموارد المائية في أفريقيا وبالتعاون الوثيق مع مصرف التنمية الأفريقي، فأسهم بقدر كبير في عمل مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه، بما في ذلك العمل المتصل بالأسبوع الأول للمياه في أفريقيا، الذي عقد في تونس في آذار/مارس ٢٠٠٨، ومشروع إعلان شرم الشيخ الذي يشكل وثيقة رئيسية قدّمت في الدورة العادية الحادية عشرة لجمعية الاتحاد الأفريقي لرؤساء الدول والحكومات المنعقدة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

هاء - شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة

٥٠ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، وخلال المؤتمر الدولي لمصادر الطاقة المتجددة في أفريقيا، المعقد في داكار، انتُخب موئل الأمم المتحدة رئيساً لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة/أفريقيا على مدى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠. وشارك الموئل في جميع اجتماعات شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة وأسهم بقدر كبير في المناقشات.

٥١ - ويجري العمل، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وحكومات خمسة بلدان من أفريقيا الشرقية (هي أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وكينيا)، على تنفيذ مشروع "تعزيز كفاءة الطاقة في المباني في أفريقيا الشرقية" وذلك بتمويل من مرفق البيئة العالمية وضمن إطار مجال التركيز المعني بتغير المناخ. واستهل موئل الأمم المتحدة مشاريع في مجال تكنولوجيات مصادر الطاقة المتجددة من أجل توفير البنى التحتية والخدمات الحضرية السليمة بيئياً. وسوف يتبادل أعضاء أسرة شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة الدروس المستفادة من هذه المبادرات المتعلقة بالطاقة النظيفة.

واو - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٥٢ - ما زالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وموئل الأمم المتحدة يتعاونان على تعزيز جدول أعمال التحضر المستدام وذلك عبر العمل المعياري، والبحوث، وبناء القدرات، وإدارة المعارف.

٥٣ - وتشترك اليونسكو وموئل الأمم المتحدة في نشر سلسلة أفضل الممارسات في مجال الاستدامة الاجتماعية في الأحياء التاريخية، بما في ذلك منشورين مشتركين صدرا في عام ٢٠٠٨ وهما عبارة عن دليل لإرشاد السلطات المحلية بعنوان "الأحياء التاريخية للجميع: نهج اجتماعي وإنساني لتجديد مستدام"، ومنشور آخر بعنوان "أفضل الممارسات في مجال الاستدامة الاجتماعية في الأحياء التاريخية". وقد نظم اجتماعان للتدريب والتعليم استُخدما فيهما هذه المواد وذلك في إشبيلية، إسبانيا، في أيار/مايو ٢٠٠٨، وفي نانجينغ، الصين، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي.

زاي - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث

٥٤ - عمل موئل الأمم المتحدة مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) على وضع مشروع مبادئ توجيهية بشأن الحصول على الخدمات الأساسية. وقد ساعدهما في جهودهما فريق من الخبراء يضم ممثلين لهيئات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، ورابطة المدن

المتحدة والحكومات المحلية، ومقدمي الخدمات، والمنظمات غير الحكومية. وشرع موئل الأمم المتحدة واليونيتار أيضاً في العمل مع شركة فييوليا إنفارينمنت "Veolia Environment" من أجل وضع كتيبات إرشادية موجهة لمقرري السياسات المعيّنين والمنتخبين، وذلك لتلبية الحاجة إلى بناء القدرات على تنفيذ المبادئ التوجيهية. وفييوليا إنفارينمنت هي شركة خاصة كبيرة تُقدّم خدمات الاستشارة والمساعدة التقنية في مجال البيئة والخدمات الأساسية.

٥٥ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة واليونيتار أيضاً في تدريب الحكومات المحلية وبناء قدراتها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُجريت تقييمات مشتركة للاحتياجات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعقب ذلك استخدام أدوات الموئل بشأن بناء القدرات لتنظيم حلقات عمل لتدريب المدربين لفائدة المستشارين البلديين.

حاء - برنامج الأمم المتحدة للحق في السكن

٥٦ - واصل موئل الأمم المتحدة تعاونه مع مختلف الشركاء وذلك كجزء من برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإسكان، وهو مبادرة يشترك في تنفيذها الموئل ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتعاون موئل الأمم المتحدة مع مركز حقوق الإسكان وحالات الإخلاء من أجل تحديث تشريع حقوق الإسكان، الذي نشره مركز توثيق حقوق الإسكان على الموقع الشبكي للموئل. وبتمويل من موئل الأمم المتحدة، واصل مركز حقوق الإسكان وحالات الإخلاء إنتاج المجلة الفصلية لقانون الإسكان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي عبارة عن أداة لمناصرة الإسكان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد أسهم الموئل في مشروع للمفوضية بشأن وضع مجموعة من المؤشرات لرصد الامتثال للحق في السكن الملائم.

طاء - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٥٧ - استمر توسيع نطاق التعاون والتنسيق فيما بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة وإضفاء الطابع المؤسسي عليهما. ويعقد الموظفون من البرنامجين اجتماعاً شهرياً لتنسيق أنشطتهم ومناقشة تنفيذ الأنشطة المشتركة. إضافة إلى ذلك، تم استحداث إطار جديد للشراكة هو إطار الشراكة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ الذي اعتمدته الإدارة العليا في المنظمين. وتبعاً لذلك، أُتفق على خطة تنفيذ مشتركة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ تركز على المجالات الرئيسية الخمس التالية: '١' المدن وتغيّر المناخ، مع تركيز خاص على أفريقيا؛ و '٢' التنقل الإيكولوجي؛ و '٣' إدارة النفايات؛ و '٤' المدن: التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية؛ و '٥' أنشطة الاتصال المشتركة.

٥٨ - وما فتئ دور المدن في تغير المناخ يشكّل مركز اهتمام نظراً لكون المدن من أكبر المساهمين في انبعاثات غازات الدفيئة. وفي الوقت نفسه، يتأثر سكان المدن، وبخاصة في البلدان النامية، تأثراً بالغاً بتغير المناخ وذلك مثلاً من خلال تدمير المساكن والخدمات الأساسية وظهور المخاطر الصحية. ويتعيّن أن تقوم المدن بدور رئيسي في أي مبادرة عالمية إذا أريد لها النجاح. فما تتخذه المدن من إجراءات عملية على أرض الواقع ضروري للحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة ولوقاية ساكنيها من عواقب تغير المناخ.

٥٩ - ولمواجهة هذا التحدي، أطلق موئل الأمم المتحدة مبادرة المدن وتغير المناخ. وتهدف هذه المبادرة إلى تشجيع الحوار بين القطاعات الوطنية والمحلية، وإذكاء الوعي بأوجه الضعف الخاصة لفقر الحضر إزاء تغير المناخ، وتطوير القدرة الحكومية المحلية على الاستجابة للتحديات التي يطرحها تغير المناخ. وتعمل المبادرة بصورة وثيقة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث والبنك الدولي ومبادرة تحالف المدن ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية ومنظمات أخرى معنية. واتخذ مجلس الإدارة في دورته الثانية والعشرين القرار ٣/٢٢ الذي دعا فيه الحكومات إلى "توسيع النطاق الجغرافي للمبادرة وتوسيع طائفة نهج تنمية القدرات من أجل دعم السلطات المحلية في مواجهة تغير المناخ".

٦٠ - وتعمل الوكالتان على تكثيف تعاونهما لتزويد الحكومات المحلية والوطنية بطائفة أفضل وأوسع من الخدمات في مجال البيئة الحضرية. والهدف هو تمكين المدن من تقييم الشواغل البيئية المحلية وترتيبها حسب الأولوية بصورة أفضل، وإسماع صوتها في المناقشات البيئية الوطنية والعالمية، ولا سيما فيما يتعلق بمجالات من قبيل تغيّر المناخ، والمصادر البرية للتلوث البحري، واستخدام النظم الإيكولوجية. فمساعدة البلدان والمدن على تنفيذ المعايير والاتفاقات والاتفاقيات العالمية سيمكنها من ربط الشواغل العالمية بالقضايا المحلية.

ياء - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٦١ - نشط موئل الأمم المتحدة، عن طريق أفرقة الأمم المتحدة القطرية والبرمجة المشتركة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء الأمم المتحدة الآخرين، في الإسهام في تعبئة الموارد الوطنية والدعم الخارجي لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالمستوطنات البشرية. وركّزت الأنشطة على تعزيز القدرات المحلية والوطنية على تنمية المستوطنات البشرية وإدارتها.

٦٢ - وثمة حتى الآن ٣٩ مديراً لبرنامج الموئل يعملون انطلاقاً من مكاتب البرنامج الإنمائي عبر العالم: ٢٥ في أفريقيا، و ٨ في آسيا، و ٦ في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقد أثبت مديرو برنامج الموئل جدارتهم على امتداد عام ٢٠٠٨ حيث ساعدوا في تنفيذ الإطار المعياري والتشغيلي المعزّز وفي وضع وثائق البرامج القطرية للموئل في ٣٣ بلداً والموافقة على هذه الوثائق.

كاف - منظمة العمل الدولية

٦٣ - لا زال موئل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يتبادلان الأدوات والخبرات بشأن الشراكات العامة والخاصة. وجرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير تنظيم حلقتي عمل حول الشراكات العامة والخاصة التي تخدم مصالح الفقراء تمخضتا عن إدراج موضوع هذه الشراكات بالكامل في البرنامج السنوي للدورات الدراسية التي يقدمها مركز التدريب الدولي التابع للمنظمة.

٦٤ - واستجابة للتحدي المتنامي الذي تطرحه البطالة الحضرية، تعمل المنظمة والموئل والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، بفضل منحة مقدّمة من تحالف المدن، على إعداد مذكرة استشارية بشأن السياسات العامة تركّز على دمج العمالة في استراتيجيات تنمية المدن والنهوض بالأحياء الفقيرة وفي الاستثمارات المتعلقة بالبنى التحتية الحضرية.

لام - مجموعة البنك الدولي

٦٥ - وطّد موئل الأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي علاقات العمل بينهما من خلال البرمجة المشتركة. فقد كانت الرسالة الحضرية بمثابة الوحدة المعنية داخل مجموعة البنك الدولي بتنسيق البرمجة المشتركة مع الموئل. وجرى تنسيق العمل من خلال مكثتي نائبي الرئيس المعنيين بشبكة الشؤون المالية وتنمية القطاع الخاص وشبكة شؤون التنمية المستدامة. كما قدّم مكتب نائب الرئيس المعني بالشؤون المالية الدعم الاستشاري إلى لجنة الرصد والتوجيه التابعة لعملية الموئل التجريبية للتمويل الأولي القابل للسداد. وجرى أيضاً تنفيذ مبادرات للبرمجة المشتركة من أجل دعم المرصد الحضري العالمي الذي يسعى إلى رصد اتجاهات التحضر ونشوء الأحياء الفقيرة.

٦٦ - وعمل موئل الأمم المتحدة مع مرساة المياه التابعة لشبكة شؤون التنمية المستدامة من أجل استهلال بناء القدرات قبل مرحلة الاستثمار في مجال إدارة الطلب على المياه، وذلك بغية التعجيل باستثمارات البنك الدولي في قطاعي المياه والصرف الصحي في بلدان مختارة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وقدم موئل الأمم المتحدة إسهامات في تقرير التنمية العالمية

عام ٢٠٠٩، فيما قدم البنك الدولي إسهامات في تقرير عام ٢٠٠٨ عن حالة المدن في العالم.

ميم - منظمة الصحة العالمية واليونسيف

٦٧ - ضمن إطار تعاون ثلاثي الأطراف، يعمل موئل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) على تنفيذ مشاريع مشتركة منها مشروع في نيبال بشأن الحد من الزرنوخ. ويعمل الموئل أيضاً عن كثب مع اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية من أجل دعم حكومة نيبال في جهودها الرامية إلى وضع برنامج للصرف الصحي.

نون - المساواة بين الجنسين وتعميم المنظور الجنساني

٦٨ - يشارك موئل الأمم المتحدة، بصفته عضواً نشطاً في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، في أفرقة عمل شتى منها فرقة العمل المعنية بمكافحة العنف المسلط على المرأة، التي تتصدّر استجابة على نطاق المنظومة لحملة الأمين العام تحت شعار "الاتحاد من أجل إنهاء العنف المسلط على المرأة". ويشارك الموئل أيضاً في فرقة العمل المعنية بتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني على المستوى القطري وفي فرقة العمل المعنية بالقضايا الجنسانية والمياه، التابعتين لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

٦٩ - وأقام موئل الأمم المتحدة شراكة مع صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك لدعم الحكومات المحلية في جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا والسنغال وسيراليون وموزامبيق في ضمان سلامة المرأة في المناطق الحضرية وتعزيز المساواة بين الجنسين في الحكومات المحلية.

٧٠ - وعلى نفس المنوال، توصل موئل الأمم المتحدة إلى اتفاق مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة لوضع برنامج مشترك للتدريب بشأن التحقق من سلامة المرأة وللتصدي للعنف المسلط عليها في الأماكن العامة في مدن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

سين - اللجان الإقليمية

٧١ - أصدر مجلس الإدارة في دورته الحادية والعشرين تكليفاً للموئل ببدء إعداد سلسلة تقارير عن حالة مدن المناطق لتكملة سلسلة تقارير حالة مدن العالم. وحتى الآن، أعد تقريران بالتعاون الوثيق مع اللجنتين الإقليميتين المعنيتين. وأعد التقرير الأول عن حالة المدن الأفريقية لعام ٢٠٠٨ بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وصدر في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي. ومن المتوقع صدور التقرير الأول عن حالة المدن الآسيوية بمناسبة

اليوم العالمي للموئل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وهو ثمرة جهد مشترك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وعلى هذا الغرار، تجري التحضيرات لإعداد تقارير إقليمية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ولدول أوروبا الشرقية، وذلك بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية لأوروبا على التوالي.

رابعاً - التنفيذ المنسق مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية خارج منظومة الأمم المتحدة

ألف - الاتحاد الأوروبي/المفوضية الأوروبية

٧٢ - ما فتئت المفوضية الأوروبية وجهازها المعني بالشؤون الإنسانية - مكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية - يسهمان في مشاريع صمّمتها موئل الأمم المتحدة في ١٥ بلداً من أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ من أجل تحسين ظروف معيشة أفقر الفقراء. ويجري العمل حالياً على دمج الدروس المستفادة من المرحلة الأولى في برنامج موسّع يشمل ٣٠ بلداً. وقد طُوّر هذا البرنامج لبناء القدرات على المستويين المحلي والوطني من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية عبر وضع سياسات للنهوض بالأحياء الفقيرة ومنع نشوئها، وإدخال تحسينات على البنى التحتية والخدمات الحضرية. وتجري المفاوضات حالياً لتوسيع البرنامج كي يشمل جميع الدول الأعضاء في مجموعة أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ وعددها ٧٩ دولة. ويتوقع الموئل أن ينطلق العمل بالبرنامج الموسّع في منتصف عام ٢٠٠٩، أي خلال المؤتمر رفيع المستوى المشترك بين المفوضية الأوروبية ومجموعة أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ وموئل الأمم المتحدة، والمعني بتحديات التحضر في بلدان المجموعة، المزمع عقده في نيروبي.

باء - الاجتماعات الوزارية الإقليمية

٧٣ - ساعد موئل الأمم المتحدة في إعداد الوثائق المرجعية المواضيعية للمؤتمر الوزاري الأفريقي الثاني المعني بالإسكان والتنمية الحضرية. وقد كان موضوع المؤتمر هو "تنفيذ الهدف ٧، الغاية ١١: التغلب على تحديات التمويل والموارد اللازمة لتحقيق التنمية الإسكانية والحضرية المستدامة". واعتمد المؤتمر قرار أبوجا وخطة عمل نصّت على مبادئ توجيهية بشأن تمويل الإسكان والنهوض بالأحياء الفقيرة وتحقيق التنمية الحضرية عموماً.

٧٤ - وقام موئل الأمم المتحدة أيضاً بتيسير مداولات فريق عامل معني بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المياه والصرف الصحي وذلك خلال المؤتمر الوزاري الثاني لآسيا والمحيط

الهادئ المعني بالإسكان والتنمية الحضرية الذي عُقد في طهران في أيار/مايو ٢٠٠٨ وأفضى إلى اعتماد خطة عمل.

جيم - منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل

٧٥ - واصلت منظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل القيام بدور نشط للغاية في إذكاء الوعي بالقضايا السياسية والتشريعية ذات الصلة بالتحضر المستدام والحد من الفقر في المناطق الحضرية. وساعد أعضاء المجموعة في رسم ملامح جدول أعمال عدد من الأنشطة العالمية بغية المساعدة في تعميم جدول أعمال الموئل والأهداف الإنمائية للألفية ذات الصلة بالمستوطنات البشرية، بما في ذلك عقد اجتماع مائدة مستديرة للبرلمانيين في الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي.

٧٦ - وتمكن الموئل بفضل التعاون مع الفروع الإقليمية لمنظمة البرلمانيين العالمية المعنية بالموئل من تقديم استنتاجاته بشأن الاتجاهات والمسائل الناشئة في مجالي الإسكان والتنمية الحضرية على المستوى العالمي ومقارنتها مع الأولويات المتصورة على المستوى الإقليمي. وقد ساهم هذا التعاون المكثف بين الموئل والمجموعات الإقليمية للبرلمانيين في تحسين أوجه التآزر مع الاجتماعات الوزارية الإقليمية المعنية بالإسكان والتنمية الحضرية، وسيساعد في تركيز إعداد التقارير الإقليمية عن حالة المدن. وسيعمل هذا التآزر على زيادة استكمال وتوجيه الإطار المعياري والتشغيلي المعزز للأنشطة المضطلع بها على المستوى القطري والتعاون مع جهات من بينها المؤسسات المالية الإقليمية واللجان الإقليمية الاقتصادية والاجتماعية وشركاء آخرين في جدول أعمال الموئل.

دال - مصارف التنمية الإقليمية

٧٧ - يعمل مصرف التنمية الأفريقي، من خلال برنامج توفير المياه للمدن الأفريقية التابع لموئل الأمم المتحدة، على تنفيذ عمليات في ١٨ مدينة في ١٥ بلداً. وأفضى مشروع المصرف لتوفير المياه والصرف الصحي في زنجبار إلى عملية مسرعة للتوقيع على اتفاقات قروض. وفي كينيا، أوشك أن يكتمل الدعم الإضافي المقدم في إطار هذه المشروع إلى الأعمال التحضيرية لإجراء دراسة تشخيصية للصرف الصحي في ٢٦ من المجتمعات المحلية التابعة لمجلس خدمات المياه جنوب بحيرة فيكتوريا.

٧٨ - وأتاحت شراكة حديثة بين موئل الأمم المتحدة وجماعة شرق أفريقيا إطاراً للتعاون على توسيع نطاق مبادرة توفير المياه والصرف الصحي في منطقة بحيرة فيكتوريا لتشمل ١٥ مدينة أخرى في ٥ بلدان. وسيتم ذلك بالشراكة مع مصرف التنمية الأفريقي.

٧٩ - وتابع موئل الأمم المتحدة شراكته الاستراتيجية مع مصرف التنمية الآسيوي. وفي عام ٢٠٠٧، تم التوقيع على مذكرة تفاهم ثانية بين الموئل والمصرف تغطي الفترة ٢٠٠٧-٢٠١١. ويلتزم كلٌّ من الطرفين في هذه المذكرة بتوفير ١٠ ملايين دولار كمنحة لإذكاء الوعي السياسي، وبناء القدرات، وتنفيذ مشاريع تجريبية وإيضاحية، وإعداد خطط استثمار للمدن الآسيوية.

٨٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دخل موئل الأمم المتحدة في شراكة استراتيجية مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وتمكن الموئل بفضل مذكرة تفاهم وقّعها مع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية من أن يستهل في عام ٢٠٠٨ عدداً من المشاريع في كل من دولة بوليفيا المتعددة القوميات والمكسيك.

خامساً - التنفيذ المنسق مع شركاء آخرين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية

ألف - السلطات المحلية

٨١ - تعتبر السلطات المحلية في صدارة الجهات الفاعلة والشركاء الأقرب للحكومات المركزية في تنفيذ جدول أعمال الموئل. ومن ثم، فإنّ التعاون مع السلطات المحلية يشمل جميع الأعمال التي ينفذها موئل الأمم المتحدة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية.

٨٢ - فعلى المستوى العالمي، تركّز التعاون أساساً خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية من أجل وضع استراتيجية لنشر المبادئ التوجيهية المتعلقة بتطبيق اللامركزية وتمكين السلطات المحلية، التي اعتمدها مجلس الإدارة في دورته الحادية والعشرين.

٨٣ - وشاركت منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية بنشاط في تقديم إسهامات في الأوراق السياسية والاستراتيجية الخاصة بالحملة العالمية بشأن التحضر المستدام وفي مجالي التركيز ٢ و ٣ من خطة الموئل الاستراتيجية والمؤسسية متوسطة الأجل.

٨٤ - وعلى المستوى العالمي أيضاً، أبرم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة ومبادرة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة، التابعة للمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية، اتفاقاً ثلاثياً يركّز على دور المدن في القضايا البيئية العالمية وفي التعاون فيما بين المدن. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والموئل والمجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية معاً في تناول العديد من المسائل وتنظيم عدّة لقاءات، بما في ذلك اللقاء المتعلق بموضوع "العمل المحلي - الحلول المحلية"، التي نُظمت خلال الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، واللقاء المتعلق

بموضوع جلسات الحكومات المحلية بشأن المناخ الذي عقد خلال الدورة الرابعة عشرة للمؤتمر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

٨٥ - وعلى المستوى القطري، كان أحد المجالات التي حظيت بالاهتمام والطلب المتزايدين تعاون الممثل مع السلطات المحلية في مجال منع الجريمة والسلامة، مع التركيز بالأخص على النساء والشباب. وأُجريت تقييمات مشتركة للسلامة ترمي إلى وضع استراتيجية لمنع الجريمة، وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية في بوركينافاسو وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا في منطقة أفريقيا، ومع جامايكا وكولومبيا والمكسيك في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، ومع صربيا في منطقة أوروبا.

باء - المجتمع المدني

٨٦ - يأتي أعضاء الفريق الاستشاري المعني بعمليات الإخلاء القسري التابع للمديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة من صفوف الشركاء الرئيسيين في جدول أعمال الموئل من قبيل التحالف الآسيوي من أجل الحق في السكن، ومركز حقوق الإسكان وحالات الإخلاء، ومنظمة العمل في العالم الثالث من أجل البيئة والتنمية، وتحالف الموئل الدولي، والتحالف الدولي لسكان الأحياء الفقيرة. وأصدر الفريق الاستشاري تقريره الثاني وأسهم خلال الدورة الرابعة للمنتدى الحضري العالمي في دورة تدريبية بشأن بدائل الإخلاء القسري غير القانوني نُظمت بالاشتراك مع معهد دراسات الإسكان والتنمية الحضرية ومركز حقوق الإسكان وحالات الإخلاء ولجنة "هوايرو". وبالاشتراك مع التحالف التعاوني الدولي، أعد موئل الأمم المتحدة الوثيقة "ببليوغرافيا الإسكان التعاوني لفائدة البلدان النامية".

٨٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم التركيز على عمل الشبكة العالمية لأدوات استغلال الأراضي، وهي مبادرة يقودها موئل الأمم المتحدة وشركاء عالميون. وثمة أزيد من ٣٠ شريكاً إقليمياً ودولياً يشكّلون الشبكة، منهم منظمات متعددة الأطراف وأخرى ثنائية، وأعضاء من المجتمع المدني الدولي، ورابطات مهنية، ومؤسسات بحوث وتدريب. ونظم الموئل بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي، اجتماعاً لفريق من الخبراء حول موضوع وضع مبادئ توجيهية بشأن سياسات الأراضي في أفريقيا. كما أُنجزت أعمال مع مركز حقوق الإسكان وحالات الإخلاء ومنظمة "Hakijamii" ولجنة "هوايرو" والرابطة العالمية لسكان الأكواخ من أجل تحديد المشاكل التي تواجهها القواعد الشعبية والتي ينبغي أن تُؤخذ في الحسبان عند وضع نُظم ميسورة لتسجيل الأراضي وحيازتها وإدارتها.

٨٨ - ويعمل موئل الأمم المتحدة مع شركائه من الجامعات من أجل بناء قدرة مؤسسات التعليم العالي على التدريس وإجراء البحوث في مجال المستوطنات البشرية السليمة بيئياً، وذلك من أجل تلبية الاحتياجات ذات الصلة بهذه المستوطنات. وانتهت المرحلة التجريبية من هذه المبادرة بعقد اجتماع مائدة مستديرة شاركت فيه ٤٠ جامعة من مختلف أنحاء العالم، وذلك أثناء انعقاد المنتدى الحضري العالمي في نانجينغ.

جيم - القطاع الخاص ومقدمو الخدمات

٨٩ - سعياً إلى تعزيز الشراكات، عمد تحالف الشراكة العالمية للمزوّدين بالمياه منذ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ إلى إيفاد بعثات ميدانية، وذلك مع أطراف منها شراكات المياه الهولندية وهيئة أبو ظبي للمياه والكهرباء والمجلس الاستشاري المعني بالمياه والصرف الصحي التابع للأمين العام. ووافقت هيئة أبو ظبي للمياه والكهرباء على إنشاء مكتب إقليمي لشؤون المياه والصرف الصحي داخل مكاتبها في أبو ظبي، وذلك من أجل استضافة أمانة تحالف الشراكة العالمية للمزوّدين بالمياه وزيادة تعزيزها.

٩٠ - وشرع تحالف الشراكة العالمية للمزوّدين بالمياه، بالتعاون مع مبادرة بناء القدرات في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية (كاب - نت)، في وضع مواد لبناء قدرات مرافق المياه على إدارة الموارد المائية بشكل متكامل، وفي العمل مع شركة غوغل (Google) وآي بي - نت (IB-Net) من أجل تطوير نظام مرجعي جغرافي بالمرافق. وعُقدت حلقات عمل بشأن هاتين المبادرتين في تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

٩١ - وجرى أيضاً، بالتعاون مع شركات القطاع الخاص، تنفيذ مشاريع تشغيلية في مجالات المياه والصرف الصحي والإسكان وإدارة البيانات الحضرية. وكان بين تلك الشركات كوكا كولا الهند، وشركة أوكسيانا مايتز أستراليا، وشركة غوغل، وشركة باسف "BASF"، وشركة ماريل لينتش "Merrill Lynch"/مصرف "Bank of America"، بالاشتراك مع مؤسسة الإسكان العالمية.

٩٢ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٧، عقدت شراكة الأعمال التجارية للتحضر المستدام اجتماعاً يتناول موضوع جعل المدن أماكن أفضل للعمل والعيش ومزاولة الأعمال التجارية. وقد تم إطلاق هذه الشراكة كمنهاج جديد لنشر وتبادل المعرفة المباشرة عن مسائل التحضر، ولحفز اهتمام القطاع الخاص واستحداث إطار لدعوة أوساط الأعمال التجارية للمساهمة بفعالية في التحضر المستدام.

سادسا - تحديد معالم المستقبل

٩٣ - ساهم اعتماد الخطة الاستراتيجية والمؤسسية متوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ في تحديد التزام موئل الأمم المتحدة بالشراكات والتعاون اللذين جرى التسليم بأهميتهما في جدول أعمال الموئل. والهدف الرئيسي لهذه الخطة هو أن يواصل الموئل اضطلاعاً بدور قوي حفاز فعال. وقد تخلّلت هذه الغاية عمل البرنامج برمته وكافة أنشطته في مجال وضع المعايير وبناء القدرات والأنشطة التنفيذية.

٩٤ - وقد أتى هذا الالتزام بالشراكات والتعاون في وقت مناسب تماماً. ذلك أن هناك تقارباً بين خطتين كان ينظر إليهما في السابق على أنهما منفصلتان وهما: الخطة العالمية لحماية البيئة والخطة المحلية للتنمية الحضرية. وفي مواجهة تغير المناخ، تمثل هاتان الخطتان وجهين لعملة واحدة. ففي عالم آخذ في التحضر بسرعة، يلزم اتباع نهج وحلول متشابهة للغاية للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. وكلا الخطتين يضع المدن في الخطوط الأمامية للعمل. وكلاهما يستلزم التخطيط للمناطق الحضرية وتنظيمها وإدارتها بفعالية. وكلاهما يستوجب جهداً متضافراً من أجل تحسين مرونة البنى التحتية الحضرية والخدمات الأساسية.

٩٥ - ويعزى السبب الأصلي للهبوط الاقتصادي الحالي إلى أزمة في تمويل الإسكان، وهو تذكير صارخ بأن الإسكان والتنمية الحضرية يشكلان أساس النمو الاقتصادي الحديث وتكوين الثروات وتحقيق التنمية. وفي عالم يطغى عليه التحضر، أصبح الحصول على السكن الميسور والبنى التحتية والخدمات الحضرية الأساسية عاملاً رئيسياً حاسماً في بلوغ الأهداف الإنمائية، سواء في مجال الصحة أو التعليم أو السلامة والأمن أو المساواة بين الجنسين.

٩٦ - وفي ضوء ما تقدم، يوصى بأن يعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي المقررات والتوصيات التالية:

(أ) اعتماد وتعزيز التحضر المستدام بوصفه مسألة شاملة من أجل اتخاذ إجراءات متابعة أكثر فعالية ضمن الركائز الاجتماعية والاقتصادية والبيئية القائمة للتنمية المستدامة؛

(ب) تأييد عقد اجتماع خاص للجمعية العامة يُخصص لموضوع التمويل الميسور للإسكان والتنمية الحضرية في ضوء الهبوط الاقتصادي والأزمة المالية التي يعيشها العالم حالياً؛

(ج) إصدار توصية للجمعية العامة، في ضوء التقارب بين جدول أعمال البيئة العالمي وجدول أعمال التحضر المستدام، بعقد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة في عام ٢٠١٦.